الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية

T Psychological alienation and its relationship to the trend towards fraud among secondary school students Field study

عبد الحق بركات*

أستاذ محاضر (أ)، جامعة المسيلة

ABDELHAK BARKAT

MCA ,Uiversity of Msila

abdelhak.barkat@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/16 تاريخ القبول: 2022/02/27 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين خبرة الشعور بالاغتراب النفسي واتجاهات التلاميذ نحو الغش في الامتحانات، كما هدفت لمعرفة مستوى كل متغيري الدراسة، وبيان الفروق حسب كل من متغير الجنس وكذا نوع التخصص الدراسي في متغيري الدراسة. حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من 76 تلميذ يزاولون الدراسة في المرحلة الثانوية بواقع 33 ذكر و43 أنثى. وذلك من مختلف التخصصات الموجودة بثانوية محمد بعجي بأولاد دراج ولاية المسيلة. ولقد استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي المعد من قبل الباحث وكذا مقياس الاتجاه نحو الغش في الامتحان من تصميم عمران محمد إسماعيل وآخران (1990). كشف نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب النفسي منخفض لدى أفراد عينة الدراسة؛ حيث جاءت نتائج قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة تساوي -4.46 دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والفروق لصالح المتوسط النظري (50). كما كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات التلاميذ نحو الغش سلبي حيث جاءت قيمة (ت) لعينة واحد تساوي - 4.33 دالة عند مستوى 0.01 والفروق لصالح المتوسط النظري (60). كما بينت النتائج وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتجاه نحو الغش حيث كانت قيمة معامل الارتباط تساوي 0.33 دالة عند 0.01. في حين كشف النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالاغتراب النفسي، حيث أن قيمة اختبار t قدرت بـ (0.38). وأيضا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في درجة الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير التخصص، فقد قدرت قيمة اختبار F بـ (2.30)، ووجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الاتجاه نحو الغش دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح الذكور. وكذا عدم وجود فرق دال إحصائيا بين أفراد العينة في درجة الاتجاه نحو الغش.

- **الكلمات المفتاحية:** الاغتراب النفسي؛ الغش؛ الامتحان؛ تلاميذ الثانوي.

- **Abstract :** The current study aims to know the relationship between the experience of feeling psychological alienation and the trends of students towards cheating in the examinations ,as well as to know the level of all the variables of the study ,and to show the differences by both the sex variable as well as the type of specialty specialty in the study variables .The current sample of 76 secondary school pupils was 33 males and 43 females .This is one of the various disciplines in Mohammed BAADJI High School with the children of Ouled Derradj of The State of Msila .The study

*- المؤلف المرسل

used the psychological alienation measure prepared by the researcher as well as the measure of the trend towards fraud in the exam designed by Imran Mohammed Ismail and others .(1990) The results of the study revealed that the level of psychological alienation is low in the study sample members ,with the results of a single sample test value of 4.46- functions at the 0.01 indication level and differences in favor of the theoretical average .(50) The results of the study also revealed that pupils 'trends towards fraud were negative ,with a single sample) t (value equal to 4.33 - functions at 0.01and differences in favour of the theoretical average .(60) The results also showed a relationship between psychological alienation and fraud ,with the link coefficient value equal to 0.33 functions at 0.01.The results revealed that there were no statistically significant differences between males and females in the degree of psychological alienation ,as the value of the t test was estimated at .(0.38) Also ,the lack of a statistically significant difference between pupils in the degree of psychological alienation attributable to the specialty variable ,the value of the F test was estimated at ,(2.30) and the statistically different D between males and females in the degree of trend towards fraud was statistically significant at 0.01 for males .There is also a statistically different D difference between sample members in the degree of fraud.

- Keywords : Psychological alienation ; fraud ; examination ; secondary school pupils.

- إشكالية الدراسة وأسئلتها:

يعبر الاغتراب بشكل عام عن خبرة شعور يعتري الفرد من شأنه أن يجعله يعايش حالة الشعور بالانفصال السلبي عن ذاته، أو عن مجتمعه أو كليهما، بمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقاته وشعوراً بعيداً عن ذاته الواقعية. إذ يصاحب ذلك حالة من الضعف الفكري العام. ويرتبط هذا الشعور بنوع من اللامعيارية تعبر عن عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه. فالفرد يشعر بعدم وجود قيم، أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد يمكن أن توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه.

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية عامة وشائعة في كثير من المجتمعات ومنها دول العالم الثالث بسبب أزمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي يسير بمعدل بطيء ، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور إيجابية كلها، بل كان لها أيضاً العديد من السلبيات وخاصة في دول العالم النامية التي اصابتها عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات، وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية وأبرزها المشكلات النفسية التي ربما كان من اهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد، وصراعات داخلية للفرد، وخارجية بينه وبين الآخرين

حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان المتسم بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة (العقيلي، 2004، ص. 2).

يتميز الاغتراب عن النفس عن باقي معاني الاغتراب بشكل عام في عديد من المجالات البحثية بأنه ينطوي على إحساس وشعور الفرد بانفصاله عن ذاته وكيانه، وهو نمط من الخبرة والتجربة الذاتية يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه وغير منسجمة، فالفرد يصبح منفصلاً عن نفسه وجوديا، في حين المقصود به في الواقع هو انفصال الفرد عن ظرف إنساني مثالي أو افتقاد المغزى الذاتي والجوهري للعمل والفعل الذي يؤديه الإنسان.

يشير مفهوم الاغتراب إلى حالة انفصال بين الفرد والموضوع، وبين الفرد والأشياء المحيطة به، بين الفرد والمجتمع. علاقة الفرد بالأشياء، أو الموضوع علاقة غير سوية، فهو يعيش في مجتمعه وبين أهله في دائرة الغربة، يعيش في عالم مجرد من القيم يسوده جو كريه لدرجة أنه لا يرفض الحياة فقط بل يعاديها أيضاً، والحالة الأخيرة تعني أن الفرد دخل إلى عالم اللاانتماء وأنه في هذه الحالة قد يتميز بفقدان الحس وغياب الوعي (عبد الله، 2001، ص.06).

يتبين من خلال ما سبق أن الاغتراب يحطم رباطة التوحد الذاتي للإنسان، وذلك بتشتيته بين مجموعة أدوار منفصلة تتعارض من حيث المضمون والهدف، فضلاً عن زيادة في مستويات الضغوط التي تمارسها الأنظمة الاجتماعية على شخصه فتجعله متوجساً مضطرباً. بالإضافة إلى ذلك يشير الاغتراب إلى القطيعة، أو الانفصال، أو المعارضة التي تقع بين الذات والعالم الموضوعي (الواقع).

كما يعاني التعليم في مختلف العالم اليوم من مشكلة متزايدة ومقلقة ألا وهي ظاهرة الغش التي تعتبر من المشاكل التي تهدد النظام التربوي بصفة عامة والمنظومة التعليمية بصفة خاصة. وفي الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة واسعة النطاق وجد مقلقة للهيئات التعليمة بمختلف أطوارها الدراسية، ومن بينها الطور الثانوي الذي يواجه منظومة غش ممنهجة واستفزازية طالت حتى الامتحانات الرسمية منها كشهادة البكالوريا.

وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أن سلوك الغش ينمو لدي الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية، وأن سلوك الغش غالباً ما يتطور من خلال بيئة تربوية اجتماعية توفر المناخ المناسب لذلك، كما تؤكد هذه الدراسات على أن الإنسان الذي تعود على الغش في صغره فإنه لا يستبعد أن يسلك نفس السلوك في الكبر، مما قد يشكل خطورة ليس على الفرد فقط بل على المجتمع أيضاً. ومن ناحية أخرى فإن الفرد الذي تعود على الغش خلال

حياته المدرسية فإنه غالباً ما يمارس نفس السلوك في المجالات الحياتية الأخرى (حسين، 2015، ص. 5).

وتزداد مشكلة الغش أهمية وخطورة كما قال الدكتور فيصل محمد خير الزراد: «عندما تمس هذه الشريحة المتعلمة أو المثقفة في المجتمع من تلاميذ وطلبة المدارس أو الجامعات، والذين يفترض أن تكون وسائل التربية والتعليم قد هذبت سلوكهم وصقلت أفكارهم سعيا وراء تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعا المجتمع إلى تحقيقها (الزراد، 2002، ص 12). وعليه سوف يتم في هذه الدراسة بتسليط الضوء على مشكلة الاغتراب النفسي وارتباطه باتجاهات التلاميذ نحو الغش في الامتحانات. حيث تتحدد اشكالية الدراسة الحالية في الإجابة على جملة التساؤلات التالية:

- ماهي درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ماهي درجة الاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية".
- توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الذكور والإناث في متغير الاغتراب النفسي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الذكور والإناث في الاتجاه نحو الغش.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الاتجاه نحو الغش تعزى إلى التخصص.
- يتفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية".
- يتفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى شعور عينة من طلبة المرحلة الثانوية باختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية بالاغتراب النفسي وعلاقة ذلك بالاتجاه نحو الغش، وبذلك تسعى إلى تحديد واستقصاء طبيعة التأثير المحتمل لكل من المتغيرات الآتية: جنس التلميذ، المستوى الدراسي، نوع التخصص الدراسي.

- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في جانبين أساسيين هما:

أ- الأهمية النظرية: إن أي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تستمد أهميتها من ارتكازها على محورين هما:

- مدى حيوية الموضوع، أو الظاهرة التي نتعامل معها.
- الشريحة أو العينة الإنسانية التي تجري عليها الدراسة.

حيث ينعكس هذان المحوران في الدراسة من خلال تطرقها لأحد الموضوعات البحثية الهامة وهو الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش. في حين يتجسد المحور الثاني في أنها ركزت على شريحة هامة من شرائح المجتمع ألا وهي تلاميذ المرحلة الثانوية.

ب- الجانب التطبيقي: إن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية تكمن في إضافة دراسة جديدة إلى جانب الدراسات المختلفة التي تناولت مثل هذا الموضوع –الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش- وذلك من أجل توفير قاعدة من البيانات العلمية الدقيقة على مدى انتشار هذه الظاهرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية من شأنها أن تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحيحة على أسس ميدانية، أو تقديم برامج وقائية أو علاجية أو الاثنين معاً.

- مفاهيم الدراسة:

1- الاغتراب النفسي: لقد اعتبر بعض العلماء أن الاغتراب حالة مؤقتة تصحب الفرد نتيجة لبعض العوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية، وكذا المؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة تؤثر على سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه. بل نحو أنفسهم أيضاً ويشعرون بعدم الأمان والانتماء وافتقاد القدرة على التواصل (زهران، 2004، ص.105).

تعرف هورني Horney الاغتراب من خلال ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، باعتباره كُلاً عضوياً ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي و كراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه (عبد الله، 2000، ص. 44).

هو إحساس الطالب وشعوره بتباعده عن ذاته، وأنه يعيش صراعًا قيميًا، مما يسهم في عدم مقدرته على الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه. سواءً كان اجتماعياً، أو ثقافياً، أو تنظيمياً. هذا ويتحدد الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية إجرائياً، من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على مقياس الاغتراب النفسي المصمم من قبل الباحث، والمستخدم في الدراسة الحالية.

1-2- الشعور باللامعيارية Sense of Nnormlessness: تعني اللامعيارية عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه. فالفرد يشعر بعدم وجود قيم، أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد يمكن أن توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه. في حين تعكس اللامعيارية أيضاً انفصال ما هو ذاتي عما هو موضوعي. فتنفصل بذلك غايات وأهداف الفرد عن أهداف ومعايير المجتمع، ولعل أحسن فكرة تجسد كل هذا هي مقولة أن الغاية تبرر الوسيلة.

إحساس وشعور الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.

1-3- الشعور بالعجز Sense of Powerlessness: إحساس وشعور الفرد أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز اتجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.

إن الشعور بالعجز يشير إلى عدم قدرة الفرد على التحكم، أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في مجتمعه. كما أنه يشعر بالقهر ولا يقدر على اختيار تصرفاته ورغباته. وبأنه تابع وفاقد الإرادة. فيفتقر بذلك للشعور بأن لديه قوة حاسمة ومقررة في حياته، مع فقدان التلقائية والمرح في الحياة. فيعيش الفرد مقهور فاقد الإرادة والاختيار. وأن كل شيء يملى عليه من الخارج.

1-4- الشعور باللامعنى Sense of Meaninglessness: إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.

يقصد باللامعنى توقع واعتقاد الفرد بأنه ليس بمقدوره التنبؤ بالنتائج المستقبلية لسلوكه. فالحياة بحسب اعتقاده تسير وفق منطق غير معقول. فيفقد بذلك المعنى من الحياة ويصبح لا يعلم ما يريد منها فتتوجسه مشاعر اللامبالاة والفراغ.

2- الغش: يتمثل الغش في الاختبارات بحصول الطالب على الإجابة المطلوبة لسؤال ما بطريقة غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونمو الشخصي في الغالب كان ينقلها من قرين له أو كتابة

أو مذكرة أو أوراق خاصة عادية أو من المقعد أو على جدار لغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها أو دون وعي بأهميتها لحياته ونمو مستقبله (حمدان، 1986، ص. 2).

يعرف الغش إجرائياً في هذا البحث على أنه "استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية، شفهية أو حركية.

كما يعرف إجرائيا أيضا بانه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الاتجاه نحو الغش المطبق في الدراسة الحالية.

- الدراسات السابقة:

- دراسة بوزبرة (2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي سنة ثالثة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات، وتم تطبيق أداة جمع المعطيات المتمثلة في الاستمارة التي وزعت على عينة قوامها 147 تلميذ في الطور الثانوي. كشفت النتائج أن هناك اتجاهات ايجابية لتلاميذ التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه تلاميذ التعليم الثانوي سنة ثالثة نحو الغش في الامتحانات تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور. بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه تلاميذ التعليم الثانوي سنة ثالثة نحو الغش في الامتحانات (بوزيرة، 2017، ص. 14).

- دراسة عباس (2016) حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، هدفت للتعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية بين الطلبة النزلاء في مراكز الايواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، حيث بلغ عدد العينة 314 طالب وطالبة، تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي وكذا التحصيل الدراسي، وتوصلت في نتائجها إلى أن مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء بلغ درجة مرتفعة تتمثل في 3.68 %. ومستور الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث النزلاء المقيمين في محافظة دمشق بلغت درجة متوسطة 2.59 %. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الايواء.

- دراسة المومني وطربيه (2012) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، تكونت عينة الدراسة من 480 طالباً وطالبةً، حيث اختيرت 8 مدارس بطريقة عشوائية، منها 4 مدارس للذكور، و4 مدارس للإناث. واختيرت بعد ذلك الشُعب، حيث كانت وحدة الاختيار هي الشُعبة، حيث اختيرت شعبتان من كل مدرسة بطريقة عشوائية. وقد توزعت العينة حسب

الجنس إلى 242 طالباً و238 طالبةً، وحسب التخصص إلى 259 طالباً وطالبةً في الفرع العلمي، و221 طالباً وطالبةً في الفرع الأدبي. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية، والمعد من قبل منصور (2008)، وكذا مقياس مسؤولية التحصيل الأكاديمي حيث أُستخدم في هذه الدراسة مقياس مركز الضبط الذي ترجمه وقننه للبيئة الأردنية قطامي (1985)، بينت النتائج أن مستوى الاغتراب النفسي المتوسط حصل على أعلى تكرار، حيث بلغ 313، وبنسبة مئوية بلغت 65.2 %، و بمتوسط حسابي 2.96، تلاه المستوى المنخفض بتكرار بلغ 126، وبنسبة مئوية بلغت 26.3 %، و بمتوسط حسابي 2.08، وحصل المستوى المرتفع على أدنى تكرار بلغ 41، وبنسبة مئوية بلغت 8.5 %، و متوسط حسابي 3.98، وهذا يشير إلى أن مستوى الاغتراب النفسي العام لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كان متوسطاً. في حين تبين أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى جهة الضبط الداخلي حيث بلغ التكرار 317 وبنسبة مئوية 66.0 %، ومتوسط حسابي 1.67. بينما بلغ تكرار الأفراد الذين يميلون إلى جهة الضبط الخارجي 163 وبنسبة مئوية 34.0 %، ومتوسط حسابي 1.44. وهذا يشير إلى أن أفراد الدراسة أكثر ميلاً لجهة مسؤولية التحصيل الداخلي. كشفت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في جهة مسؤولية التحصيل الأكاديمي تعزى لأثر مستوى الاغتراب، وكانت الفروق لصالح مستوى الاغتراب المنخفض في جهة مسؤولية التحصيل الأكاديمي (المومني، طريبه، 2012، ص.219).

- دراسة العربي (2010) هدفت إلى معرفة بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري، والمشكلات السلوكية. واستهدفت الدراسة التعرف على نوع العلاقة بين المشكلات السلوكية للمراهقين والاغتراب الأسري، وأجريت الدراسة على عينة قوامها339 مبحوثاً بواقع 165أنثى و174 ذكراً من طلبة يدرسون بالسنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية، وقد اتبعت الباحثة في دراستها خطوات البحث الإمبريقي لتنفيذه، كما استخدمت الاستبيان المغلق كوسيلة لجمع بيانات هذه الدراسة، وقد توصلت في دراستها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين قلة اللقاء بين أفراد الأسرة والاغتراب الأسري والمشكلات السلوكية، وبين عدم وجود الحب في الأسرة والاغتراب الأسري والمشكلات السلوكية، وبين فقدان السيطرة داخل الأسرة والاغتراب الأسري. بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقدان السيطرة داخل الأسرة والمشكلات السلوكية، ولا توجد علاقة بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقاييس البحث وفق متغير عدد الأخوات، وزواج الأب من زوجة ثانية. ووجود الوالد والوالدة على قيد الحياة وطلاق الوالدين.

ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والعدوان والغيرة والكذب والغش في الامتحانات وبين الاغتراب الأسري.

- دراسة السبعاوي (2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير أسباب الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومتغير الجنس (طلاب وطالبات)، وتحديد أسبابها وأساليبها الكامنة وراء لجوء الطلبة إلى الغش في الامتحانات المدرسية. تكونت عينة الدراسة من 684 طالبة وطالبة.. كشفت نتائج الدراسة إلى إن الأساليب التي يتبعها الطلبة في الغش كما ذكروها كان عددها 22 أسلوبا. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين متغير أسباب الغش في الامتحانات ومتغير الجنس ولصالح الذكور. حيث أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث عموما وهذا يعني أن الذكور أكثر غشا في الامتحانات المدرسية من الإناث (السبعاوي، 2007، ص. 272).

- دراسة كل من بن زاهي والشايب (2006) هدفت الدراسة إلى تحديد حجم معاناة طلبة جامعة ورقلة من الاغتراب الاجتماعي. وكذا التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي ومدى تباينها. مع تحديد أثر الجنس في الاغتراب وفي مظاهره. أُتبع في الدراسة المنهج الوصفي. و تكونت عينة الدراسة من 105 طالب من مختلف التخصصات الموجود بجامعة ورقلة بواقع 88 طالبة و 17 طالباً، استخدم مقياس الاغتراب من إعداد الكندري (1988)، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيًا حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الاغتراب 3.85، كما كانت درجات طلبة جامعة ورقلة في مظاهر الشعور بالاغتراب متباينة، حيث كانت مرتفعة في مظهر الشعور بالعجز 4.15، ومتوسطة في مظهر اللامعيارية 2.73، في حين كانت درجاتهم منخفضة في مظهر العزلة الاجتماعية 1.83. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس، حيث تبين أن الإناث أكثر شعورًا بالاغتراب من الذكور. كما بينت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة الذكور والإناث في مظهر اللامعيارية، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيًا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية (بن زاهي، الشايب، 2006، ص.57).

- دراسة ريموند كالابريس، وجون كوشران Calabrese & Cochran (1990) دارت هذه الدراسة حول علاقة الاغتراب الاجتماعي بالغش في الامتحانات ونقص الأمانة الأكاديمية لدى طلاب المدارس العامة والخاصة الأمريكية. وتكونت العينة من 1034طالباً وطالبة في الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر. وتم قياس الاغتراب الاجتماعي، وسلوك الغش في الامتحانات. ووجد أن سلوك

الغش في الامتحانات كان أكثر في المدارس الخاصة وأكثر عند الذكور، وأكثر عند الطلاب الأكثر في مشاعر الاغتراب.

- دراسة فيله (1988) حيث أجريت هذه الدراسة على 3 عينات بلغ عددها الإجمالي 1500 فردا وبواقع 500 مفردة لكل عينة وقد شملت عينة الدراسة ككل، عينة من المشاركين تضم المديرين ومدرسين وموجهين إداريين وبالتعليم الثانوي بقسميه العام والفني وطلاب وأولياء الأمور وقد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية: ما ارتباط ظاهرة الغش في الامتحانات بكل من اللامعيارية في المجتمع، الضبط الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية وما العوامل التي ترجع إليها ظاهرة الغش في الامتحانات ومن المسؤول عنها وكيف يمكن التصدي لها وتلخصت أهم نتائج الدراسة تبين أن77.7% ونسبة 29 % من الطلاب ونسبة 58.3 % من أولياء الأمور ترى أن الضوابط التشريعية والعملية القائمة كافية لمواجهة الغش، ونسبة 87.2 % من المشاركين ترى أن الغش كمشكلة أمنية وأن 40.2 % من الطلاب ترى أن أول العوامل المسببة للغش هو نقص الملاحظين والمراقبين باللجان.

- منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط متغير الاغتراب النفسي بالاتجاه نحو الغش لدى عينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية، وذلك وفقًا لبعض المتغيرات وهي: الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي. وفي ضوء هذا الهدف فقد اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. والذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة ومحاولة تفسيرها تفسيراً علمياً.

- مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية والاجتماعية هو مجموعة منتهية، أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا. والتي تُرتكز عليها الملاحظات، أو هو مجموعة عناصر لها خصائص، أو عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث، أو التقصي (أنجرس، 2004، ص.298).

بناءً على ما سبق يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة التلاميذ الذين يدرسون بثانوية محمد بعجي بأولاد دراج ولاية المسيلة للعام الدراسي (2020/2019)، موزعين على مختلف المستويات الدراسية والتخصصات الموجودة بالثانوية. وبناءً على هذا فقد اختار الباحثان عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة قصد التأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها للبحث الحالي وكذا التعرف على مدى صدق وثبات هذه الأدوات.

لقد تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة قوامها 76 تلميذ وتلميذة، من مختلف تخصصات ومستويات الثانوية، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية. حيث كان أفراد الدراسة الحالية موزعين بحسب متغير الجنس والتخصص، والمستوى الدراسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	% 43.4
إناث	43	% 56.6
المجموع	76	% 100

من الجدول يتبين أن نسبة الإناث في أفراد العينة أعلى من الذكور، وقد راعينا في ذلك الواقع التربوي حيث نجد أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور خاصة في التخصصات الأدبية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم تجريبية	32	% 42.1
رياضيات	13	% 17.1
تسيير واقتصاد	10	% 13.2
آداب	12	% 15.8
آداب ولغات	09	% 11.8
المجموع	76	% 100

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن التلاميذ موزعين على كافة التخصصات الموجودة في المرحلة الثانوية، وأعلى نسبة كانت لدى تخصص العلوم، وتعتبر هذه النسبة منطقية باعتبار التوجه والتصور الموجود في المجتمع الجزائري الذي يعتبر أن تخصص العلوم أفضل من التخصصات الأخرى ثم يأتي بعد ذلك تخصص الرياضيات، ثم باقي التخصصات.

- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تدرسها وهو الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو الغش، وتتحدد أيضاً بالمنهج الذي أتبع ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة من جميع جوانبها (النظري/ الميداني)، والتعرف عن كثب على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الغش، بالإضافة إلى ذلك تتحدد كذلك بالعينة المستخدمة في الدراسة والتي كان حجمها يساوي 76 تلمذ وتلميذة يزاولون الدراسة للعام الدراسي 2019/2018 في ثانوية محمد بعجي بأولاد دراج ولاية المسيلة، منهم 33 تلميذاً، و43 تلميذة، كما تتحدد الدراسة الحالية أيضاً

بالأدوات المصممة والمستخدمة فيها وهي: مقياس الاغتراب النفسي من تصميم الباحث، ومقياس الاتجاه نحو الغش من تصميم عمران محمد إسماعيل وآخرآن (1990).

- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث إجراء دراسة مسحية في حدود ما توفر للباحث الاطلاع عليه من مصادر ومراجع عربية وكذا أجنبية عن متغيرات الدراسة، وذلك عند فئة من طلاب المرحلة الثانوية، كما تم الاطلاع أيضاً في حدود إمكانية الباحثان على ما توفر من مقاييس اهتمت بكل بقياس متغير الاغتراب النفسي. فلم يتم العثور على مقاييس تقيس الاغتراب مما اضطر الباحث لتصميم مقياس لقياسه، أما المتغير الثاني فقد تم استخدام مقايس الاتجاه نحو الغش المصمم من قبل عمران وآخرون (1990).

أ- مقياس الاغتراب النفسي:

مقياس الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية صمم من قبل الباحث، وذلك بهدف قياس مدى شعور أفراد الدراسة الحالية بالاغتراب النفسي، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بإتباع جملة من الخطوات لتحديد وانتقاء عبارات المقياس بكل دقة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت قصد تصميم مقياس لقياس الاغتراب النفسي في البيئة الجزائرية.

تكون المقياس في صورته النهائية من 25 عبارة وببدائل إجابة ثلاثية (دائماً، أحياناً، نادراً)، ولقد شمل مقياس الاغتراب النفسي الأبعاد الثلاثة التالية: العجز، اللامعنى، اللامعيارية (بصفة عامة). ولقد أتفق بعض المحكمين الذين عرض المقياس عليهم على ضرورة حذف بعض العبارات من حيث أنها لا تتقيس الهدف المراد منها؛ فتم حذفها. ثم بعد ذلك تم مراجعة عبارات المقياس من ناحية البناء اللغوي والتركيب لكي تتفق الصياغة مع المعنى المراد منها وتتجنب الوقوع في بعض الأخطاء من ناحية الاستجابة. تتراوح الدرجات التي يتحصل عليها الفرد على المقياس 25 درجة كحد أدنى إلى 75 درجة كحد أقصى. وقد استخدم الباحث صيغة الإيجاب في صياغة العبارات.

أ- ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس الحالي من خلال إجرائه على عينة مكونة من 66 طالباً وطالبة. وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، حيث استخدم الباحث لحساب معامل الثبات للمقياس:

- ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي 0.90 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يطمئن إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

ب- صدق المقياس:

قصد حساب معاملات الصدق لمقياس الاغتراب النفسي المطبق في الدراسة الحالية تم استخدام طرق حساب الصدق التالية:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب علاقة كل بند أو عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط، والجدول التالي يمثل النتائج:

جدول (3) يمثل قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن= 66)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.610**	14	0.519**
2	0.336**	15	0.431**
3	0.393**	16	0.629**
4	0.546**	17	0.446**
5	0.484**	18	0.628**
6	0.455**	19	0.494**
7	0.253*	20	0.273*
8	0.634**	21	0.429**
9	0.576**	22	0.313**
10	0.583**	23	0.451**
11	0.437**	24	0.458**
12	0.472**	25	0.516**
13	0.454**	///	///

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط، بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى الدلالة 0.01 (**) باستثناء العبارتين رقم 07 و20؛ فهما دالتين عند مستوى الدلالة 0.05 (*)، وهذا يعطي ثقة في قدرة المقياس على تحديد الشعور بالاغتراب النفسي.

ب- صدق المحتوى أو المضمون:

يذكر ايبل (1972) Ebel أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري أو المحتوى للمقياس هي أن يقدر عدد من الخبراء والمختصين صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها إذ أن التحقق من ارتباط الفقرات بالهدف المراد قياسه إجراء ضروري في هذا النوع من البحوث.

لقد تم استخدام طريقة صدق المحتوى عن طريق استطلاع أراء مجموعة من المحكمين من مدرسين وخبراء المنهج من بعض أقسام علم النفس وعلوم التربية، حيث تم اتفاقهم جلهم على أن العبارات التي يشملها الاستبيان تقيس ما وضعت لأجله وهي ملائمة للبيئة الجزائرية، كونها تحمل معاني تتوافق والواقع المعاش للفرد المستجيب والبيئة المحيطة له، كما تم الاتفاق على أن تعليمات الإجابة تعكس أن الفئة المستهدفة هي تلاميذ الثانوي، وهي ملائمة لكلا الجنسين ويعد هذا الإجراء مؤشراً لصدق المحتوى للمقيس الحالي. وقد تراوحت معاملات الاتفاق بين أراء المحكمين بين 95- 100 % عن عبارات المقياس وبأنها تقيس فعلا ما وضعت لأجله.

- تصحيح المقياس:

يطلب من المستجيب إبداء الرأي بالنسبة لكل عبارات المقياس وذلك باختيار إجابة واحدة على مقياس متدرج من ثلاث استجابات هي: أشعر بأن العبارة تنطبق علي دائماً، أشعر بأن العبارة تنطبق علي أحياناً، أشعر بأن العبارة تنطبق علي نادراً، وهذا مع تخصيص مفتاح التصحيح (3- 2- 1)، لكل من هذه الاستجابات على الترتيب علماً أن جميع عبارات المقياس هي ذات صياغة موجبة، و التي هي في مجملها تحمل معنى يعتبر مؤشرًا لشعور الفرد بالاغتراب النفسي، فكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما دل ذلك على وجود اغتراب مرتفع والعكس صحيح.

ب- مقياس الاتجاه نحو الغش:

مقياس الاتجاه نحو الغش من تصميم عمران محمد إسماعيل وآخرآن (1990) يتكون المقياس من 20 موقفاً تم بناؤها خلال عدد من المراحل بدأت بتحديد المواقف التي يظهر فيها الغش لدى الطلاب والاتجاه نحو الغش في الاختبارات وعلاقته بالتحصيل والتخصص الدراسي المختلفة في سبيل تحقيق ذلك، ثم تبع ذلك أن قام الباحثون بصياغة تلك الأساليب المختلفة للغش في صورة مواقف سلوكية أقرب ما تكون إلى الواقع الذي يحدث من الطلاب في مثل تلك المواقف. ويتم تصحيح المواقف باعتبار أن درجة الموافقة الشديدة تمثل أعلى درجة للاتجاه، ولذا فهي تحصل على درجة مقدارها (5) بينما تعطى درجة عدم الموافقة درجة مقدارها (1) باعتبارها تمثل أقل اتجاه نحو الغش.

أ- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام اسلوبين هما:

- طريقة إعادة التطبيق: من خلال فارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، فوجد يساوي 0.817، وذاك على عينة قوامها 44 طالبا من كليتي التربية بمكة المكرمة والطائف، وهي قيمة درجة مرتفعة تطمئن لثبات المقياس.

- **طريقة التجزئة النصفية:** من خلال تقسيمه على جزئيين، جزء خاص بالمواقف الفردية، والأخر يشمل المواقف الزوجية، وبحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس وجد يساوي 0.770 وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون وجد يساوي 0.870.

ب- صدق المقياس:

- **الصدق الافتراضي:** حيث جميع المواقف في المقياس تسال عن مواقف تكاد تكون واقعية يأتي بها الطلاب. خلال جلسات الاختبارات التحصيلية، وهي مواقف تم استقساؤها بالفعل من خبرة الباحثين في هذه المواقف داخل لجان الاختبارات التحصيلية ومن واقع خبرة الأساتذة مع طلابهم.

- **طريقة التناسق الداخلي:**

جاءت جميع معاملات الارتباط دالة بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01، باستثناء المفردة الأولى التي جاءت غير دالة إلا أنها قريبة من مستوى الدلالة 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.36 و0.68.

- **الصدق التمييزي:** جاءت قيمة (ت) للفروق بين الإرباعي الأدنى والأعلى دالة عند مستوى 0.01 وهي تساوي 46.940.

- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

- **عرض نتائج التساؤل الأول:** ينص هذا التساؤل على: ماهي درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدم اختبار "T" لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي المحسوب كما هو موضح على الجدول (5).

جدول رقم (4): يوضح نتائج المقارنة بين المتوسط الحسابي والنظري لمقياس الاغتراب النفسي

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t لعينة واحدة	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	50	45.63	8.52	-4.46	0.01

من المعطيات الموجودة في الجدول رقم (4) نلاحظ أن المتوسط النظري لمقياس الاغتراب النفسي والذي قدر بـ (50) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس والذي قدر بـ (45.63)، وباستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح المتوسط النظري، وبالتالي فإن أفراد العينة يتمزون بدرجة منخفضة من الاغتراب النفسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما من خلال مقدرة أفراد عينة الدراسة

الحالية على إقامة علاقات اجتماعية متبادلة وكذا تكوين صداقات تكفل لهم الاندماج والتفاعل مع الأخرين مما يقلل من مشاعر الوقوع في الاغتراب النفسي.

بمراجعة نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج الإجابة على السؤال الأول، نجدها قد اتفقت مع نتائج دراسة كل من المومني وطريبه (2012)، التي أقرت بأن مستوى الاغتراب لدى أفراد العينة كان منخفضاً أو متوسط. في حين اختلفت نتائج الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة عباس (2016)، وكذا دراسة بن زاهي والشايب (2006)، ودراسة عباس (2016) التي أقرت بأن هناك مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- **عرض نتائج التساؤل الثاني:** ينص هذا التساؤل على: ماهي درجة الاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدمنا مقياس "T" لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث كما هو موضح على الجدول (8).

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدم اختبار " T " لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي المحسوب كما هو موضح على الجدول (5).

جدول رقم (5): يوضح نتائج المقارنة بين المتوسط الحسابي والنظري لمقياس الاتجاه نحو الغش

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t لعينة واحدة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الغش	60	51.53	17.03	-4.33	0.01

من المعطيات الموجود في الجدول رقم (5) نلاحظ أن المتوسط النظري لمقياس الاتجاه نحو الغش والذي قدر بـ (60) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس والذي قدر بـ (51.53)، وباستعمال اختبار t لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح المتوسط النظري، وبالتالي فإن أفراد العينة لديهم اتجاه سلبي نحو ظاهرة الغش ويرفضون مواقف الغش التي عرضت عليهم في المقياس. ولقد اختلفت نتائج هذه الفرضية مع ماتوصلت غليه نتائج دراسة بوزبرة (2017) التي كشفت النتائج أن هناك اتجاهات ايجابية لتلاميذ التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات.

- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** تنص هذه الفرضية على: "توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية".

بغية التأكد من نتائج هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الحالية عل كل من مقياس الاغتراب النفسي وكذا مقياس الاتجاه نحو الغش ولقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح نتيجة معامل الارتباط بيرسون لتقدير العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الغش

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	76	0.33	0.01
الاتجاه نحو الغش			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الغش تقدر بـ (0.33)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وبما أن قيمة الارتباط موجبة فإن هذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين طردية، أي أنه كلما زاد الشعور بالاغتراب النفسي لدى التلاميذ كلما تكونت لديهم اتجاهات مرتفعة نحو ظاهرة الغش.

وعلى غرار هذه النتيجة توصل ماو (1992) Mau إلى أن الطالب يشعر بالعجز داخل المدرسة الذي هو أحد أبعاد الاغتراب النفسي حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين وخاصة الإدارة المدرسية والمدرسين ومن على شاكلتهم خارج المدرسة، وأن الطلاب يشعرون بالعزلة الاجتماعية والتي هي أيضا بعد للاغتراب حينما تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم أو فيما بينهم وبين أساتذتهم بالإضافة إلى تجنب مشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة. أما فقدان القيم فيظهر في كثرة الغش في الامتحانات وعدم التزامهم بالنظم واللوائح التي تنظم حياتهم داخل المدرسة أو خارجها.

كما تشير أيضا شقير (2005) إلى أن هناك أسباب أخرى للاغتراب وتتمثل في نقص المودة والألفة بين الأفراد، والشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية من قبل الكثير من أفراد المجتمع، وغياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب، وضعف الروابط الاجتماعية مع الآخرين، إضافة إلى ذلك زيادة التوتر والقلق، وما يترتب عنهما من استجابات سلبية كاللجوء إلى العدوان والإجرام والسرقة والسلب والتهور والعجز في تحمل المسئولية، والنظرة السلبية والتشاؤمية للحياة، وشعور الفرد بعدم القيمة وعدم الأهمية وأن حياته أصبحت لا معنى لها، إضافة إلى الشعور بالانفصال النسبي عن الذات وعن الآخرين، حيث يؤدي ذلك فيما بعد إلى قيام الأفراد بتحقيق أهدافهم من خلال عمليات الغش في الامتحانات واستخدام أمور غير ملائمة اجتماعيا (عصفور، 2015، ص. 118).

بمقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة نجد انها اتفقت مع نتائج دراسة العربي (2010) التي وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والعدوان والغيرة والكذب والغش في الامتحانات وبين الاغتراب الأسري.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** تنص هذه الفرضية على: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير الاغتراب النفسي.

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث تم استخدم اختبار "T" لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث كما هو موضح على الجدول (7).

جدول رقم (7): يوضح نتيجة اختبار t للفرق بين الجنسين في درجة الاغتراب النفسي لدى التلاميذ

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	ذكور	33	46.06	10.42	0.38	غير دال
	إناث	43	45.27	6.82		

يتضح من خلال الجدول رقم (7) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالاغتراب النفسي، حيث أن قيمة اختبار t قدرت بـ (0.38)، وهي غير دالة إحصائيا. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للذكور والإناث فإننا نجدها متقاربة، ومنه عدم تحقق الفرضية. ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة الحالية يعيشون في نفس المجتمع الذي يتشكل من نفس العادات والتقاليد كما أنهم يندمجون في بيئة مدرسية واحدة، فهم بذلك يتعرضون لنفس الظروف المحيطة بهم ويخضعون لنفس الخبرات ويشتركون في اكتساب نفس المهارات الاجتماعية التي من شأنها أن تخلق شخصيات وبنيات متقاربة في الخصائص والسمات الذاتية دون تمييز نوعي (ذكر/أنثى). من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اختلف مع نتائج دراسة كل من عباس (2016) التي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وأيضا نتائج دراسة بن الزاهي والشايب (2006) بينت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب (اللامعيارية). وأيضا نتائج دراسة ريموند كالابريس، وجون كوشران Calabrese & Cochran (1990) اللذين وجدا أن سلوك الغش في الامتحانات كان أكثر في المدارس الخاصة وأكثر عند الذكور، وأكثر عند الطلاب الأكثر في مشاعر الاغتراب.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على: "**توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي**".

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي "F" لمعرفة الفرق بين متوسط درجات مختلف التخصصات الدراسية كما هو موضح على الجدول (8).

جدول رقم (8): يوضح نتيجة اختبار t للفرق بين التخصصات في درجة الاغتراب النفسي لدى التلاميذ.

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	علوم	32	45.90	8.21	2.30	غير دال
	رياضيات	13	40.69	9.78		
	تسيير	10	50.60	8.90		
	آداب	12	47.33	7.49		
	لغات	9	44	5.56		

يتضح من خلال الجدول رقم (8) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في درجة الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير التخصص، فقد قدرت قيمة اختبار F بـ (2.30)، وهي غير دالة إحصائيا، ومنه عدم تحقق الفرضية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في عدم وجود فروق بين التخصصات الدراسية ربما في أن هناك نوع من التوافق والقناعة في رغبات وميول التلاميذ الدراسية نحو التخصصات التي التحقوا بها في الثانوية. كما أن وجود التلميذ داخل جماعة تشترك وتتقارب فيها الميول والرغبات من شأنه أن يعمل على زيادة المشاعر الإيجابية ويقلل الإحساس الشعور بخبرة الاغتراب النفسي.

- عرض نتائج الفرضية الرابعة: تنص هذه الفرضية على: "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الغش".

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدمنا اختبار "T" لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث كما هو موضح على الجدول (9).

جدول رقم (9): يوضح نتيجة اختبار t للفرق بين الجنسين في درجة الاتجاه نحو الغش لدى التلاميذ

المتغير	الجنس	العينة	متوسط الرتب	اختبار مان ويتني	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الغش	ذكور	33	45.35	483	0.01
	إناث	43	33.24		

يتضح من خلال الجدول رقم (9) وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الاتجاه نحو الغش، ولأن توزيع درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو الغش لا تتبع التوزيع الاعتدالي، فقد تم الاعتماد على اختبار مان ويتني كبديل لاختبار t في حالة عدم اعتدالية التوزيع، والملاحظ أن قيمة مان ويتني دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لصالح الذكور، وهذا يعني أن الذكور يتجهون إلى الغش أكثر من الإناث، وفي الأخير يمكن القول إن الفرضية تحققت. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكور يتجهون نحو المنافسة وتحقيق النجاح بأي وسيلة وطريقة كانت حتى وإن كان الغش في الامتحان مقارنة بنظرائهم من الإناث.

بمقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة نجد اتفقت مع نتائج دراسة ريموند كالابريس، وجون كوشران Calabrese & Cochran (1990) وكذا دراسة السبعاوي (2007)، بالإضافة إلى نتائج دراسة بوزبرة (2017) والتي كشفت أن الذكور هم أكثر اتجاها نحو الغش في الامتحان.

- **عرض نتائج الفرضية الخامسة:** تنص هذه الفرضية على: توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الاتجاه نحو الغش تعزى إلى التخصص.

ولاختبار صحة الفرضية، فقد تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، حيث استخدمنا اختبار كروسكال واليس وذلك لعدم اعتدالية التوزيع ولقد جاءت النتائج كما هو موضح على الجدول (10).

جدول رقم (10): يوضح نتيجة اختبار t للفرق بين التخصصات في درجة الاتجاه نحو الغش لدى التلاميذ

المتغير	التخصص	العينة	متوسط الرتب	اختبار كروسكال واليس	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الغش	علوم	32	35.44	8.86	غير دال
	رياضيات	13	32.31		
	تسيير	10	52.30		

	آداب	12	47.83		
	لغات	9	30.56		

يتضح من خلال الجدول رقم (10) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين أفراد العينة في درجة الاتجاه نحو الغش، ولأن توزيع درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو الغش لا تتبع التوزيع الاعتدالي، فقد تم الاعتماد على اختبار كروسكال كبديل لتحليل التباين الأحادي في حالة عدم اعتدالية التوزيع، والملاحظ أن قيمة الاختبار غير دالة إحصائيا، ومنه عدم تحقق الفرضية.

- **عرض نتائج الفرضية السادسة:** تنص هذه الفرضية على: "يتفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية".

جدول رقم (11): يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الثنائي للفرق بين التخصصات في درجة الاغتراب النفسي لدى التلاميذ

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
Modèle corrigé	1089,32	8	136,16	2,09	0,04
Constante	122884,98	1	122884,98	1889,08	0,00
الجنس	2,60	1	2,60	0,040	0,84
التخصص	611,56	4	152,89	2,35	0,06
الجنس * التخصص	442,82	3	147,61	2,26	0,08
Erreur	4358,36	67	65,05		
Total	163698	76			
Total corrigé	5447,68	75			

من الجدول رقم (11) يتبين أن تفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية غير دال إحصائيا، حيث ومن الجدول أن قيمة مستوى الدلالة لتأثير التفاعل كانت (0.08) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه عدم تحقق الفرضية.

- **عرض نتائج الفرضية السابعة:** تنص هذه الفرضية على: يتفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

جدول رقم (12): يوضح نتيجة اختبار تحليل التباين الثنائي للفرق بين التخصصات في درجة الاتجاه محو الغش لدى التلاميذ.

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
Modèle corrigé	5456	8	682,001	2,80	0,01
Constante	168148,31	1	168148,31	690,95	0,000
الجنس	926,40	1	926,40	3,80	0,055
التخصص	2401,53	4	600,38	2,46	0,053
الجنس * التخصص	1244,49	3	414,83	1,70	0,17
Erreur	16304,87	67	243,35		
Total	223641	76			
Total corrigé	21760,88	75			

من الجدول رقم (12) يتبين أن تفاعل كل من الجنس والتخصص في التأثير على درجة الاتجاه نحو الغش لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية غير دال إحصائيا، حيث ومن الجدول أن قيمة مستوى الدلالة لتأثير التفاعل كانت (0.17) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه عدم تحقق الفرضية.

- خاتمة:

يمكن القول بشكل عام أن فشل الفرد وعدم وعيه بذاته الحقيقية يؤدي به للاغتراب عن هذه الذات، فالاغتراب يرجع في الأصل إلى الفجوة التي تنشأ عن الاختلاف بين الصورة الحقيقية والمثالية التي ينسبها الفرد المغترب لذاته. كردة فعل على شخصيته الحقيقية التي لم تستطع أن تلبي حاجاته خوفاً من قمع المجتمع. كما أن الشعور بالاغتراب يقلل من كفاءة وفعالية الفرد، كما يؤدي إلى السلبية والفردية، والانعزالية والشعور بالعجز. والشخص المغترب يشعر بفقدان المعنى من الحياة، فيتخلى بذلك عن مسؤولياته وقدرته على الفعل والاختيار.

ويرتبط الاغتراب النفسي بظاهرة الغش في الامتحانات بعديد الأبعاد مثل اللامعيارية التي تعكس حالة من حالات اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه، ومؤسساته الاجتماعية. ويصبح نمط من أنماط السلوك المنحرف كالغش مثلا، لا يمثل مشكلة فردية تنم عن اختلال النسق القيمي والأخلاقي للطالب. بل يصير هذا السلوك انعكاسا لما يدور في

البيئة الاجتماعية من ممارسات، لا يتقيد أصحابها بالشروط اللازم توفرها في الوسائل لتجعلها سبلا قانونية ومشروعة للوصول الى الأهداف.

- قائمة المراجع:

- الزراد فيصل محمد خير. (2002). ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدي طلبة المدارس والجامعات، التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج. الرياض، السعودية: دار المريخ للنشر.

- السبعاوي فضيلة عرفات محمد. (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية- أسبابها وأساليبها وطرق علاجها. مجلة التربية والعلم – المجلد 14 العدد 3. جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية. العراق.

- العربي، عائدة سلامة. (2010). بعض مشكلات المراهقين السلوكية وعلاقتها باغترابهم الأسري لدى عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية بالثانويات التخصصية بمنطقة الخمس دراسة امبريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، الخمس، ليبيا.

- العقيلي عادل بن محمد بن محمد. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- المومني محمد، طريبه حمد علي، (2012)، الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في الجليل الأسفل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والعشرون، المجلد الثاني، تشرين الأول، فلسطين.

- أنجرس، موريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة: بوزيد صحراوي وآخران. الجزائر: دار القصبة للنشر.

- بوزبرة حليمة. (2017). اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات دراسة ميدانية لمستوى السنة الثالثة ثانوي. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.

- حسين سعد محمد. (2015). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات -دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء، المجلة الليبية العالمية. العدد الثاني، مارس. كلية التربية المرج. جامعة بنغازي. ص. 1- 21.

- زتشي عبد الحفيظ وعلي فارس. (2015). اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات في ضوء بعض المتغيرات -دراسة ميدانية. مجلة المرشد. المجلد 1, العدد 4, الصفحة 87-118.

- عباس دانيال علي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق. جامعة دمشق.

- عبد الرحمن أحمد عبد الله. السر أحمد محمد سليمان. (2002). الاتجاه نحو الغش في الاختبارات وعلاقته بالتحصيل والتخصص الدراسي. مجلة كلية المعلمين م2 ع2 رجب، سبتمبر.

- عصفور، قيس نعيم سليم. (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد. مجلة التربية. المجلد: 34 العدد 165جزء2. جامعة الأزهر، كلية التربية. مصر. ص ص: 113- 139.
- عمران محمد إسماعيل وآخرون. (1990). مقياس الاتجاه نحو الغش لدى طلاب وطالبات الجامعة. سلسلة بحوث نفسية وتربوية. الرياض، السعودية: دار الهدى. ص. 284- 291.
- فلوح أحمد. (2018). أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 7. العدد 2. ديسمبر. ص. 90-111.